

## داء الهوى وعلاجه 32/21 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:30

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا  
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:52

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي  
محمد صلوات ربى وسلامه عليه شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:17

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها  
انه ولني ذلك والقادر عليه وبعد احبتني في الله - 00:01:41

تكلمنا في الجمعة الماضية عن النوع الاول والقسم الاول من اقسام القلوب وانواعها وكان بياننا ذلك فرعا عن بياننا لخطر الهوى على  
القلوب فان من اعظم اسباب تمكן الهوى من القلب - 00:02:05

اننا لا نعرف اخطار الهوى ومضاره وذكرت اربعا من اخطاره ومضاره وكان الخطر الرابع الا وهو ان الهوى يحول بين سلامة بين القلب  
وسلامته وحياته مما اضطرني لبيان احوال القلب و المعارفه - 00:02:26

حتى بلغ بي المقام في الجمعة الماضية للكلام عن اقسام القلب الثلاثة وكما ذكرت في اللقاء الماضي ان الكلام عن القلوب في هذا  
الوقت الصعب والزمان الذي اختلطت به الفتنة بشهوتها وشبوهاتها - 00:02:52

اختلطت بمنا وهاونا وسائل حياتنا. لذا الموفق المسدد المعن من ربها. الذي ضل يرعى قلبه ويحيطه ويحميه ويعينه  
ويسده. ويأخذ بقلبه فيرمي به مرما بعيدا الى الاخره ويخرج من الدنيا بقلبه وروحه. ويبقى يعيش فيها ببدنه وجسده. فيأخذ من  
الدنيا حاجته - 00:03:15

فيقى القلب مع الاخرة و حاجته. اسأل الله ان يسلم قلبي وقلوبكم. جاء عن بعض السلف قال قال ان قوة المؤمن في قلبه ليست  
ببدنه. قال الا ترون ان الرجل العجوز المسنة يصلى الليلة - 00:03:48

ويظما بالجهواجر ويقيم الليل ويعيى ببدنه وترى الشاب لا يفعل من ذلك شيئا لان قوة المؤمن انما في قلبه. اياك ثم اياك ان تظن ان  
الديانة مجرد لاتيانك برکعة او سجدة او اخراجك لدينار او لنظرك في مصحف نظرة عابرة او في صيام - 00:04:08  
فريضة او نافلة تقربا كل هذا كل هذا وهو من اعظم اركان الایمان الا وهو هي اعمال الجوارح. ولكن هذا كله له سائس وقائد وامام  
ومركب الا وهو القلب وصلاحه. لذا تذكر معى ايها الحبيب لما ذكرت لك ان القلب هو محل - 00:04:38

نظر الرب لذا قال النبي ان الله لا ينظر الى صوركم ولا ينظر الى اموالكم ولا ينظر الى جاهاكم ولا ينظر الى انسابكم ولا  
ينظر الى احسابكم ولا ينظر الى جوازات اسفاركم. ولا ينظر الى - 00:05:08  
ولا ينظر الى عروقكم واصولكم. ولا ينظر الى سلطانكم ولا ينظر الى ملوككم. ولا ينظر الى دولتكم ولا ينظر الى مجالسكم ولا نياياتكم.  
ولا ينظر الى وزاراتكم ولا ينظر الى اماراتكم - 00:05:30

قم ولا ينظر الى بدلاتكم وسياراتكم انما ينظر الى قلوبكم فهي محل رضاه. وهي محل رحمته. وهي الجالبة لنقمته الدافعة لعذابه. القلب ورعايته. ولذا لما من احد الصحابة من رجل امام رسول الله - 00:05:50 صلى عليه الله رث حاله ضعيف حاله فقير يلبس من الثياب ما بنى ويأخذ من متع الدنيا ما هلك. لما سأله النبي عنه قال لاصحابه ما تقولون في هذا؟ قال الصحابة يا رسول الله - 00:06:20

مدفوع من الابواب. ولو سأله لا يعطي. ولو اراد لا يجاب ولا يجلس. قال النبي ثم التفت النبي فرأى رجلا عليه ابهة الدنيا وزخرفها وزورها ومتاعها عليه ثيابها ودنياها. فلما من الرجل - 00:06:40 قال النبي وما تقولون في هذا؟ قال هذا يا رسول الله، هذا الذي اذا يأتي يعطي اذا سأله يجاب هذا الذي يصدر في المجالس ويقدم في الدنيا ويحب فيها ويبتذل له ويهان عنده وتصرف الكراهة له كأن حال الناس اليوم - 00:07:00

هو الحال الذي يصف اصحاب محمد صلى عليه الله لمحمد صلى عليه الله بالفوارق بين الرجالين. ثم ثم التفت النبي للاول لرفث الحال والضعف والفقير والمحاج الذي لا يؤبه به. قال النبي - 00:07:20

الذى نفسي بيده ان هذا ليعدل عنده الله ملء الارض من هذا بما سبق. سبق بصلاح قلبه وسلامته واطلع الله الى قلبه فوجد اذا في قلبه ما يحبه الله ويرضاه - 00:07:40

قلنا ان القلوب ثلاثة قلب سليم. اسأل الله ان يرزقني واياكم قلبا سليما. ولساننا صادقا كما دعا رسول الله صلى عليه الله واما القلب الثاني هو القلب الميت اليابس الخرب - 00:08:05

يا رب سلم يا رب سلم. واما القلب الثالث فهو القلب العليل المريض وكلامنا عن القلب العليل المريض هو الكلام الذي يحتاج الى وقفه خاصة في الجمعة المقبلة ان شاء الله - 00:08:27

وكلامي اليوم عن القسم الثاني من اقسام القلوب الا وهو القلب الميت عباد الله قبل ان اخوض في الكلام في شأن مواطن القلب لابد ان اتكلم بنقطة مهمة جدا لعل احدنا الان طالب علم - 00:08:47

او من يعلم من شرع الله شيئا يقول وما شأننا بموت القلب انما وردت النصوص في الكلام عن موت القلب يتعلق بشأن الكافرين وما من كافر والحمد لله فلما الكلام عن موت القلب؟ هذا ضعف بفقه القلوب - 00:09:13

اعلم واسمع جيدا والكلام الان خطير اعلم ان قلب المسلم قد يموت اعلم ان قلب المسلم قد يموت ولكن الفرق بين قلب المسلم الميت او الذي قارب الموت وبين قلب الكافر الميت ان العبد ما دام كافرا - 00:09:36

كان الموت وصفا ثابتا لازما لقلبه اما المسلم فان القلب قد يموت احيانا ويحيى احيانا ويمرض احيانا ويضعف احيانا. ولكن بعض المسلمين يبلغ المرض من قلبه مبلغا الى ان يمتهن. والله يا عباد الله - 00:10:12

في الاسبوع الماضي جاءنا خبر وفاة قريب شاب جاءته سكتة الى قلبه غفلة دخل الى المستشفى في العقبة جلس يوما او يومين تجاوز جزءا من مرحلة الخطر اصر اقرباؤه واحبابه - 00:10:41

الان ينقلوه من العقبة الى عمان فلما نقل من العقبة الى عمان نقل بسيارة الاسعاف دخل المستشفى هنا في عمان جلس ساعات ثم قبض الله روحه فمات سبحان الذي وزع المنايا - 00:11:05

سبحانه مات الرجل شاب بالكاد بلغ الأربعين عنده خمسة من الولد. ذكران وثلاثة من شاب ما كان يظن ظان ان فيه شيء هجمت الموت هجم الموت على قلبه فهلك بدأنا نبحث ونتسأله اكان يصلني ام لا يصلني؟ فحمدنا ربنا انا وجدناه مصلينا. اسأل الله ان يرحمه - 00:11:26

مات الرجل جئنا نجتمع مع اهله ومع اقربائه فجلست والله ما نمت تلك الليلة شفقة علي وعلى نفسي في مثل هذا المقام وهذه الساعة وذهبت حزنا وقد قطع الحزن قلبي - 00:11:58

وانا اشكوا حال زوجته ويرق قلبي لاولاده. واقول يا رب ما حاله وما مآل؟ جئت الى اقربائي وبعض اقربائه وخالاته. فوالله رأيت موت القلب بعيني ما كان هناك ميت ولا كأنهم وقفوا على قبر يا قوم. يا قوم قام رسول الله على قبر احد اصحابه. بكى حتى بل -

ثم نزل الدمع من لحيته الى الثراء. واخذ العصا ينكت بالتراب ويقول لاصحابه لمثل هذا فاعد قاموا على القبر وهم ينتظرون نهاية الدفن حتى ينشغلوا بالدنيا واهلها. وزخرفها وزورها يا الله يقول عثمان ان القبر اول منزلة من منازل الاخرة فمن نجا منه كان ما بعده - 00:12:49

ايسر منه ومن لم ينجو منه كان ما بعده اشد منه. رأيت موت القلب لمسلم بعينيه. والله انهم على القبر ويدفن الميت. ويبكي عليه بعض خلاته واصدقائه وزملائه. وترك بعض - 00:13:19

اقربائه قبره ووقفوا على باب القبر لبدعة ظالمة يستقبلون التعازي من الناس ولا يعلمون ان الميت الان احوج ما يكون الى دعوة تنجيه من سؤال مآلاته فيه الى نار او الى جنة - 00:13:39

ان المسلم قد يبلغ قلبه الى سورة الموت وحده. ولكن الفرق بين المسلم والكافر ان المسلم يرحمه ربه فيبكي واعظا في قلبه. فإذا جاءته ملامح النجابة والاجابة لهذا الواقع تراه قد يلبي فان تاب الله عليه. اللهم استودعنك قلوبنا واجرنا من قسوة - 00:13:59  
قلبي وغفلته القلب الميت او بالموت في كتابه وارسل محمدنا حتى يكون نذيرا للحياة المعنى لينذر من كان حيا اي ان الحياة تسرى في بدنها وان الروح قائمة في بدنها. لا - 00:14:29

ليس هذا المعنى فقط انما لينذر من كان حيا في قلبه قبل بدنها واحبر الله نبيه انه لا يسمع الموتى. كيف لا يسمع الموتى والقوم لهم اذان كاذان الفيلة. تسمع - 00:14:55

اسمعوا الصوت البعيد كالقريب. وكان كفار مكة واهل قريش كحال الناس كلهم يسمعون ويبصرون لكن الله اخبر نبيه انه لا يسمع الموتى. ليس الموتى بموتى البدن. انما موت القلب. واحبرنا الله - 00:15:13

انه قد قد منا من منهم من كان ميتا فجعل الله له حياة ونورا يمشي به في الناس. ما هذا الموت ما هذا الموت الذي كان يتربى على قلوب القوم انه موت القلب ليس بموت البدن. ولذلك - 00:15:33

ولذلك اعلم ان خطاب الله اعلم ان خطاب الله في مبدأ ونشأة واصله يراد به القلوب. يراد به القلوب. لذا الموفق من العلماء والدعاة وطلبة العلم من جعل خطاب الله يغوص في اعماق القلوب. ويأخذ بمجامعها - 00:15:53

يردها الى ربها اسأل الله السلامة لي ولكم اذا القلب يموت وما هو القلب الميت؟ اسمع القلب الميت الذي احاطه الغلاف و قالوا قلوبنا غلف القلب الميت هو الذي قد غشته الاكنة - 00:16:20

وجعلنا على قلوبهم اكنة القلب الميت هو القلب الذي قد غطته غشاوة الران كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. القلب الميت هو القلب القاسي يا رب عفوك يا رب عفوك - 00:16:49

اي قلب هذا لما اقف فاتلوا ايات الله او اسمع وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اي قلب هذا لما يسمع واتقوا يوما ترجعون فيه الى اي قلب هذا - 00:17:13

لما يسمع ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد - 00:17:45

اي قلب هذا لما يسمع يوم يقوم الناس لرب العالمين. اي قلب هذا لما يسمع ونفح في الصور نفحة واحدة. اي قلب هذا؟ لما يسمع بعثا وحشرا ونشر وسؤالا وعرضوا اعوذ بالله من قلب هذا حاله - 00:18:07

فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله. وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت تحيد هذا القلب الميت هو القلب الذي عليه الغلاف هو القلب الذي عليه الرام هو القلب الذي طبع عليه - 00:18:39

هو القلب القاسي. هو القلب الذي عليه الغشاوة والاكلة. تأمل الى وصف الله له كأن القلب في صندوق من رصاص لا يصل اليه الا مادة واحدة. هي مادة الهوى وما يحب ويرضى وما يسعى ويريد فقط - 00:19:02

اما ان يبلغه من كلام الله ورسوله الذي به حياته فليس ذلك ابدا مما يبلغ ذلك القلب عافاني الله واياكم عباد الله كيف يموت القلب؟

القلب الميت اقول كلامي بالنسبة للمسلم - 00:19:24

اما الكافر فدعا من بحثه هو الذي تصل فيه الدرجة في لحظات حياته انه لا يعرف ربه كيف يموت اسمع الى فقه السلف والائمة  
ممن مضى اخرج ابو نعيم في حلية الاولياء - 00:19:55

بسنده عن محمد بن واسع يقول رحمة الله اربع يمتن القلب قال الاولى الذنب على الذنب الذنب على الذنب اسمع  
وما الذي يميت القلب يا ابن واسع ايضا؟ - 00:20:27

قال وكثرة منادمة النساء ومحادثتهن اي قلب تريده انت؟ اي قلب تريده ان تحبب وان تحمي وبصرك وسمعك يقع على الشهوة في  
كل يوم قال وكثرة النساء كثرة منادمة النساء ومحادثتهن - 00:21:03

قال الرابعة قال ملاحقة الاحمق يقول لك وتقول له قال الخامسة قال مجالسة الموتى قالوا وما مجالسة الموتى؟ قال كل غني مترف  
وكل سلطان جائز الذنب على الذنب قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند الترمذى وغيره - 00:21:28  
ان المؤمن اذا اذنب نكتة سوداء في قلبه قال النبي في اول الحديث ان المؤمن اذا اذنب نكتة سوداء في قلبه وان  
استغفر ونزع صقل قلبه نقل قلبه نظيف - 00:22:02

وان زاد اي زاد بالذنب زادت اي النكتة حتى تعلو قلبه ثم قال النبي فذلك الران ثم تلا قوله كلاماً بل ران على قلوبهم ما كانوا  
يكتبون ان من اعظم ما يميت القلوب - 00:22:27

والذى يدل على ضعف التقوى والرقابة لله الا وهو متابعة الذنب بالذنب قال فضيل ابن عياض كما في المجالسة  
قال رضي الله عنه ورحمه قال قال بعض الحكماء ان الشر ان - 00:22:49

الرذاد ليوم الميعاد. الذنب على الذنب ان شر الرذاد على الميعاد الذنب على الذنب عبدالله ذنوبك من يومك كم من ذنب نفصل بينه وبين  
الآخر بالتوبة. يا من تجلس فتخلو بمحارم الله - 00:23:13

ويا من يتجرأ على ما حرم الله اعلم ان الله يمهل ويتركك لعلك ان تتوب او تؤوب. فاذا ركب الذنب واجتمعت الذنوب على  
القلب في اماته الله. وان مات القلب فلا سبيل الى النجاة ابدا - 00:23:39

من اسبابه كثرة منادمة النساء وكثرة حديثهن واني ازيد اليوم اقول كثرة الجلوس على النت والنظر الى الحرام والمراسلة عن طريق  
وسائل الاتصال. انا اعجب اليوم من الذين قد فتحوا على صفحات - 00:24:07

هات النت ما يسمى بالفيسبوك. ويجلسون عليه بالساعات بحجة الدعوة الى الله. واصلاح شؤون المسلمين ولا يعلم ان الشهوة قد  
هجمت على قلبه. اعجب واستغرب من يضع صورته وصورة زوجته تارة - 00:24:29

احتضنها وتارة تختضنه وتارة يبتسم لها وتارة تبتسم له. ماذا تريده ان ينظر لها الرجال تشهونها من دونك ان كثرة الكلام مع النساء  
ومخالطتهن اصبحت اليوم ايسر مما كان فيما مضى - 00:24:49

ثم قال ومقاؤلة وملحقة الاحمق فان الاحمق لشدة مناظرته وجدله يقسى القلب ويأخذ به. يا رب سلم وارزقنا العافية. واخيرا  
مجالسة اهل الدنيا من يظهر عليه نعمة الغنى ولا يتقي الله فيها ولا يراقبن ربها فترى فيه الترف - 00:25:13

المفروط وترى فيه الاستلذاذ وترى فيه العجب والكبر والرياء والسمعة والشهرة. لاجل نعمة من الله بها يميت القلب لانه ميت ولانه  
يأخذ بقلبك الى الدنيا. والسلطان الجائر والحكم وزخرف الدنيا - 00:25:37

هذا كله ان يشغل القلب بالدنيا على الاخرة انظر الى السلف جعلوا القلب يموت في اربع قد يقع الواحد منا فيها في كل يوم الف مرة  
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ قلبي وقلوبكم واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:25:57

الحمد لله رب العالمين واصلني وابارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين للقلب امارتان خطيرتان تبني في حال  
موته يبني بعضهما على بعض اما الاولى يتعطل القلب عن السمع والبصر - 00:26:36

فيصبح اصما ابکما لا يسمع ولا يبصر والله اخبرنا ان العمل حقيق لا يصيب الابصار ولكن تعمى اين انما تعمى القلوب التي في  
الصدور قال ابن القيم وهذا حقيقة العمى واصله - 00:27:04

واما العمل الجوارح فهو عارض وتبع ولذا كثير من الناس لا يبصر اعمى ولكن الله اتاه من الایمان والبصيرة ما يوزع على ملء الارض  
منه ويقسم فيه على كثير من الناس - 00:27:34

ائمة اعلام اعيان كانوا لا يبصرون رحم الله الامام ابن باز رحمة الله رحمة واسعة كان لا يبصر ولكنه كم علم فقها من فقه القلوب  
والدرایة بالله اذا العمى الحقيقى - 00:27:54

ان يعمل قلبه عن السمع والبصر فلا يرى الحق ولا يسمع فلا يجد الحق سبيلا الى القلب حتى يستقر فيه ما ثمرة هذا وهذا  
من اعظم ملامح موت القلب - 00:28:15

وله صلة بالمرض وان موت القلب ومرضه وان موت القلب ومرضه يتداخلان جدا وساتكلم بالتفصيل باذن الله عن اسباب المرض  
المفضية الى الموت في الجمعة المقبلة ان احيانا الله. اسأل الله ان يطيل - 00:28:36

اعمارنا وان يملأها بما يحب ويرضى علامه موت القلب ضعف الرقابة اذا قال الشافعى ثلاثة عز في الوجود فذكر منها قال ورع في  
الخلوة ولكن ليس المراد بضعف الرقابة اي ان العبد اذا خلا قد يذنب احيانا ولا يذنب. لا - 00:28:55

انما المراد ان الغالب عليه اذا خلا بمحارم الله انتهكها دخل رجل يوما غيبة وهي ما التف شجره فوقف فيها يحدث نفسه قال لو اني  
فعلت ذنبا هنا من يراني - 00:29:33

من يراني وسمع صوتا عظيما يقول له من اخر الغيبة الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخير عباد الله ليس صدق الديانة دعوني اختم  
بهذه اسأل الله ان ان ينفعني واياكم - 00:30:00

اسمع جيدا وتأمل قلوبنا اليوم تحتاج الى عمل رجل ما يعجبه المسجد قال فيترك الجماعة او شكل الامام مش عاجبه فيترك  
الجماعه او اذا اطال في السجود قليلا او قصر قليلا - 00:30:27

او فعل فعلا لا يعجبه قال يترك الجماعة. ايش هذا اي دين هذا؟ هنا تظهر الديانة ليست الديانة في ظاهر الاعمال والاقوال فقط فاني  
اقوى ان امثل عليك ساعة اني عبد صالح - 00:30:50

انا استطيع ان افعل هذا وانت تستطيع ان تفعل هذا ان تصور للناس اني واياك من الزهاد ساعة ساعتين خمسة ولكنك لا تستطيع ان  
تصور هذه الصورة الزور على ربك - 00:31:15

اذا الديانة تظهر في هذا الموطن يا الله اذا خلوت بالله وحدثتك نفسك بذنب وتنظر الى السماء تقول يا رب والله اني احب هذه  
الشهوة ولكنني احبك اكثرا منها ولن افعلاها - 00:31:42

اخوة جاؤوني مرارا يشتكون لي قسوة القلب. ووالله يا احبة منهم من اتاني يحفظ القرآن قال لا استطيع ان اقرأ منه الان شيئا وهو  
ظاهره الديانة الصلاح ولما فتشت واياه - 00:32:06

واذ بالخلوة يا رب سلم تذكرون حديث ثوبان لما استذكر النبي اقواما من امته لهم حسنات بيض امثال جبال تهامة قال النبي عنها  
يوم القيمة فيجعلها الله هباء منتشرة لا شيء صفر - 00:32:30

قال ثوبان قلنا يا رسول الله صفهم لنا فكان ابرز وصف لهم قال ولكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها انتهكوها اي حافظوا  
على ذلك من يفعل امرا محظورة في الخلوة ثم يتوب - 00:33:01

ما زال في دائرة تنفعه الى السلامه ولكنه اذا كان كلما خلا بالذنب رمى خشية ربه وراء ظهره وجعل ربه من اهون ما كان ينظر اليه  
وتجرأ على ربه جرأة يا رب عفوك - 00:33:26

فليعلم ان الخاتمة لا ينجو منها احد ولا تستر احدا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. اسأل الله ان يجيرني  
واياكم من قسوة القلب وغفلته - 00:33:50

القلب المريض في الجمعة المقبلة بيانه وفيه تفصيل. اسأل الله ان يعلمنا ما ينفعنا وان يجبرنا من علم لا ينفع. اللهم فرج هم  
المسلمين في كل مكان. ورد الامة اليك ردا جميلا يا رحمن. اللهم - 00:34:10

على المسلمين خيارهم. من يعظم كتابك وسنة نبيك ويحكم بشرعك. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا. اللهم ملك البلاد اهد قلبه واجعل

فيه صلاح البلاد والعباد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:34:29

- 00:34:46